Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تقلب البوصيرى فى وظائف عدة ، وأشهرها مباشرة الشرقية ، ويبدو أن مرتبه لم يكن كافياً ، فكان يكثر من الشكوى ، ومن كثرة العيال .

وكانت له عين بصيرة نافذة ، فأخذ يدرس بيئته ، ويتعرف على خفاياها ، ولم يكتم فى نفسه شيئاً مما رأى ، فقال الشعر يعبر به عن مجتمعه ، ومن ذلك قصيدة له مشهورة فى نقد الموظفين . منها :

نقـدت طوائف المستخدمينا فلم أر فيهم رجلا أمينـــا
فكتاب الشمال هم جميعـــا فلا صحبت شمالهم اليمينـــا
فكم سرقـوا الغـلال وماعرفنا بهـم فكأنما سرقوا العيـونا

وفى القصيدة ذم القضاة ، ورماهم بأنهم يخونون الأمانة ، وأنهم يتأولون نصوص الشرع ليصح لهم أن يأخذوا ما يريدون من غير وجه حق .

تفقهت القضـاة فخـان كل أمانتـه ، وسمـوه الأمينـا
وما أخشى عـلى أموال مصر سـوى من معشر يتأولـونا

وقد ذكر فى القصيدة الحجج الواهية التى يتذرع بها الخائنون من رجال الأديان الثلاثة .

فالمسلمون يقولون أن لنا فى هذه الأموال حقوقاً ، ونحن أولى بها ، والأقباط يقولون : نحن ملوك مصر ، وغيرنا مغتصب لحقوقنا ، أما اليهود فأمرهم عجب :